روي ايضا بالنون وبالتا الفوقية كما تقدم وانشد اليشكري شاعر جاهلي
وما لهم عن لقا الحرب من ملل   وما لهم عن حياض الموت تهليل
وما لهم اي للفتية او العصبة وهم المهاجرون عن لقا الحرب اي ملاقاتها
ومقابلتها من ملل اي ملل ومن زايدة كقولهم قد كان من مطر وهذا
المثال علي راي الكوفيين وهي في البيت بالاجماع فان الزايدة
عند البصريين يشترط فيها شرطان احدهما ان يسبقها نفي او شبهه
وهو النهي والاستفهام وان يكون مجرورها نكرة وهنا قد تقدمها النفي
في قوله وما لهم ومجرورها وهو ملل نكرة ولا تكون هذه النكرة الا
مبتدا كما هنا فانها مبتدا موخر وما لهم خبر مقدم او فاعلا نحو
لا يقم من احد او مفعولا به نحو هل تري من فطور وذهب الكوفيون
الي عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زايدة في نحو قولهم قد
كان من مطر وذهب الاخفش الي عدم اشتراط الشرطين
فاجاز زيادتها في الايجاب جارة لمعرفة وجعل من ذلك قوله
تعالي يغفر لكم من ذنوبكم والملل الضجر يصفهم باعتياد الحرب
وانهم لا يضجرون من القتال ومقارعة الابطال والنزال قال المتنبي
الثابتين فروسة كجلودها   في ظهرها والطعن في لباتها اي الثابتين
في ظهور الجياد كجلودها فلا يفارقون ظهورها كما ان جلودها لا تفارقها
ثم قال والعارفين بها كما عرفتهم   والراكبين جدودهم اماتها
فكانما نتجت قياما تحتهم   وكانهم ولدوا علي صهواتها   وقال ايضا
يانف من ميتة الفراش وقد حل به اصدق المواعيد   ومثله
انكر الممات علي غير سروج السوابح القود   بعد عثار القنا بلبته
وضربه اروس الصناديد   وخوضه غمر كل مهلكة للذمر فيها فواد
رعديد   وقال بن منير لا يعشق الدهر الا ذكر معركة   او خوض مهلكة
او ضرب هندي   وقال المتنبي فقد مل ضوء الصبح مما تغيره
ومل سواد الليل مما تزاحمه   الغلام عندهم طعن نحور الكماة لا الحلم

وما

وما لهم عن ورود حياض جمع حوض ويجمع الحوض علي احواض ايضا
وحضت احوض اتخذت حوضا واستحوض الماء اجتمع في الحوض
الموت تهليل مصدر هلل عن الشي اذا تاخر عنه اي هم لا يتاخرون
عن ورود حياض الموت لما بهم من الظما الي دما الاعدا وحياض
الموت استعارة كما يقال مورد المنيه وعن متعلقة بتهليل وان
كان مصدرا وقد مضي الكلام عليه عند قوله كانت مواعيد عرقوب
لها مثلا واجاز البغدادي ان يكون عن حياض صفة تهليل
تقدمت عليه فصارت حالا وعاملها لهم لكونه تعلق بمحذوف خبر
لتهليل وان يتعلق بمعني النفي وتظرف من قال الكم الوصل
حمام بديع يفوق رخامه   زهر الرياض لبعدك ماوه ما طاب قلبا
وامسي من فراقك في حياض   وقد ضمن شطر بيت كعب بن نباته
فاحسن بمراعاة النظير اي ان صيره عدم النظير وقال يطيب
في الليل تسبيح لواردهم   وما لهم عن حياض الموت تهليل
وعلي ذكر ورود حياض الموت فما احسن قول المتنبي   اذكرتموا اد
لقوا او حاربوا وجدوا في الخط واللفظ والهيجا فرسانا كانت
السهم في النطق علي قد جعلت علي رماحهم في الطعن خرصانا
كانهم يردون الموت من ظما او ينشقون من الخطي ريحانا
فوصف الحرب واظهرها في لباس الغزل وزينها من انواع
البديع بالحلي والحلل وماذاك الا من القدرة علي التخيل الذي
فاق به علي من عداه وان حط من قدره اعداه الا تري الي قوله
تعودان لا تقضب الحب خيله   اذا الهام لم ترفع جيوب العلايق
ولا ترد الغدران الا وماوها   من الدم كالريحان تحت الشقايق
انك من معشر اذا وهبوا ما دون اعمارهم فقد بخلوا قلوبهم في مضا
ما امتشقوا فاماتهم في تمام ما اعتقلوا وقوله بكل اشعث
يلقي الموت مبتسما   حتي كان له في قتله اربا وقوله كان الهام في الهيجا

Copyright © King Saud University